يعني ان فُعل يجيء في سب الذكور كما جاء فعال في سب الاناث الا ان فُعل
غير مقيس واليه اشار بقوله وَلَا تَقِسْ من المسموع في ذا المثل يا خبيث
بمعنى يا خبيث ويا غدر بمعنى يا غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق واعلم انه
قد تقدم ان فل من الاسماء المختصة بالنداء الا انه جاء في الشعر
مجرورا واليه اشار بقوله وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلِ يعني ان فل قد جاء في
الشعر مجرورا في غير النداء كقول الشاعر :. في لجة امسك فلانا عن
فُلِ وقوله وفل مبتدا وخبره في الشعر وما موصولة وصلتها محذوف وبالنداء
متعلق بيخص ولوما ونومان مبتدا وكذا خبره وباقي الاعراب واضح
والله اعلم .

الاستغاثة .

الاستغاثة هي نداء من يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة . .
وتتضمن الاستغاثة المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث به
وذكر لها في هذا الباب حالتين الاولى ان يجر المستغاث بلام مفتوحة
والثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاول
بقوله اِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا يعني ان
المنادى المستغاث يدخل عليه لام الجر مفتوحة فتجره وانما دخلت
عليه اللام دون سائر المناديات للتنصيص على الاستغاثة وكانت
مفتوحة لتنزله منزلة المضمر واللام تفتح مع المضمر ثم مثل بقوله
كَيَا لَلْمُرْتَضَى :. وقد يفهم من قوله اذا استغيث اسم ان استغاث
متعد بنفسه فقول النحويين مستغاث به مخالف للوضع العربي قال
الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم وفهم من قوله خفضا انه معرب ايضا
وفهم من المثال انه يجوز ان يكون مقرونا بال واعراب البيت
واضح ثم قال .
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ اِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا .

يعني انه

١٣٤

يعني انه اذا عطفنا على المستغاث بتكرير يا فتحت اللام نحو قول الشاعر
يا لَقَومي وَيا لَامثال قَومي . لِاناسٍ عُتُوُّهم في ازدياد . وفي سوى التكرار
ليا يجيء باللام مكسورة كقوله :. يا للكهول وللشبان للعجب ومفهول
انه مجرور بحرف مقدر او باللام وفي سوى متعلق بائتيا والاشارة بذلك
للتكرير اي في سوى التكرار ثم قال وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ اَلِفْ
يعني ان لام الاستغاثة تعاقبها الالف ولا يجمع بينهما وفهم منه ان اللام
غير لازمة لكون الالف تعاقبها فتقول يا لزيد ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا
ثم قال وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ اُلِفْ يعني ان الاسم المتعجب منه مثل المستغاث
فيما تقدم فيجوز ان تدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وان تزاد في اخره
الف فتقول يا عجبا ومنه قوله يا عجبا لهذه الفليقة . هل تذهبن القوباء
الريقة . وانما ذكر هنا اسم التعجب وان لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما
في الحكم ولام مبتدا وعاقبت خبره والف مفعول بعاقبت ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ان يكون الف فاعل بعاقبت وحذف الضمير
العائد على المبتدا والتقدير عاقبتها الف والاول اظهر ومثله مبتدا واسم
خبره وذو تعجب نعت لاسم والف في موضع الصفة لتعجب .

الندبة

الندبة هي نداء المتفجع عليه او منه وهي من كلام النساء في الغالب
قوله مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ يعني ان حكم المندوب كحكم المنادى
يضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا او شبيها به فتقول وا زيداه وا امير
زيد ووا طالعا جبلا وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة
على احكام المنادى السابقة وصلتها للمنادى ثم نبه على ما يمتنع
في الندبة بقوله وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا اُبْهِمَا يعني ان كل واحد من النكرة
والمبهم لا يجوز ان يندب لان الغرض بالندبة الاعلام بعظمة المصاب
وذلك غير موجود فيهما وشمل المبهم اسم الاشارة والموصول وصلته .

قوله ما للمنادى في كلامه يشير ان المندوب ليس بمنادى في المعنى وهو كذلك لانه لم يطلب اقباله ومن ثم جاز [illegible] المندوب مضافا لضمير المخاطب نحو واغلاماك [illegible] شيخنا حفنوي

Copyright © King Saud University